

شرح التفسير الميسر (74) سورة النساء ٢٣-٥٣ | يوم

٧/١١/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وفي هذا اليوم وهو اليوم - 00:00:00

السابع من شهر ذي القعدة من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو هو التفسير الميسر قرأنا في هذا التفسير في مجالس متعددة وقف بنا الكلام عند الاية الثانية والثلاثين - 00:00:23

من سورة النساء وهي قول الله سبحانه وتعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض. تفضل اقرأ احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. قوله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض - 00:00:43

بالرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن. واسألوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليم ايوة لا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض في المواهب والارزاق وغير ذلك. قد جعل الله للرجال نصيبا - 00:01:03

مقدرا من الجزاء بحسب عملهم. وجعل للنساء نصيبا مما عملن. واسأل الله الكريم الوهاب يعطيكم من من فضله بدلا من التمني ان الله كان من كل شيء علي ما هو اعلم بما يصلح عباده فيما قسمه لهم من خير - 00:01:23

طيب هذه الاية لو تتأملها جيدا تجد ان انها مرتبطة ان مرتبط ارتباطا وثيقا بايات المواريث. لان هناك من قد يتمنى ان يكون ميراثه اكثر كالمراة تقول لماذا لي مثلا نصف اه او يعني نصف مال للزوج مال الرجل المراة تقول - 00:01:43

لماذا يكون لي يعني انا ارث نصف ما يرث الرجل؟ والزوجة تقول انا ارث نصف ما يرث الزوج وهكذا وقد يعني يكون في نفسه الانسان شيء من ذلك يتمنى ان يكون ان يكون رجلا حتى يرث ويتمنى ان يكون له نصيب فقال - 00:02:13

سبحانه وتعالى لا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض. الرجال لهم نصيب والنساء لهم نصيب. والله فضلهم بعضهم على بعض. كما سيأتينا بعد ايات قال الرجال قوامون على النساء بما فضل الله به بعضهم على بعض - 00:02:33

وبما انفقوا من اموالهم. فذلك فضل الله سبحانه وتعالى ولكن الواجب الذي ينبغي ان يسلكه المسلم هو ان يشعر ان يسأل وهذا وان كان يعني ملتصقا باية المواريث متصل باية المواريث الا ان الان - 00:02:53

فلا يتمنى الانسان ما عند فلان فاذا وجد شخصا عنده من الاموال ومن الدور ومن المزارع ومن مما فتح الله عليهم من امور الدنيا يتمنى ان يكون مثل هذا اه مثل هذا الشخص - 00:03:13

ولكنك يعني اسأل الله من فضله. فالذي اعطاه يعطيك. وفضل الله واسع. اما تجلس تنظر في اموال الناس وتنظر فيما عند الناس وتتمنى ان تكون مثلهم. هذا لا يغني ولا ينفع. الانسان. فمثل هذه الامور - 00:03:33

يعني قد يدخلها شيء من الحسد وشيء من يعني الحقد والغل والتباغض والتحاسد ولذلك يبتعد الانسان عن هذا عن هذا المدخل. ويفتح له باب اوسع من هذا وهو باب سؤال الله سبحانه وتعالى. فالرجال لهم - 00:03:53

ما اكتسبوا والنساء لهم نصيب مما اكتسبن. والواجب على الانسان ان يسأل الله من فضله. يسأل الله سبحانه وتعالى فالذي وهبهم قادر على ان يهب مثله واكثر. في هنا مسألة مسألة يعني - 00:04:13

الغبطة جاء النبي صلى الله عليه وسلم حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال آ لو ان لي مالا اني فعلت كذا وكذا ليتني مثل فلان. لو ان لي مالا مثله لانفقت كذا وكذا. وليتني الان اه يعني اه اقوم - [00:04:33](#)

القرآن بالليل واصوم النهار او نحو ذلك. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن ورجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته بالحق فهل يجوز ان نتمنى ان يكون عندي - [00:04:53](#)

ما لم مثل ما عند فلان فابني بي مسجدا وابني به دورا للعلم وابني وافعل وافعل من اوجه الخير. وهل يجوز انسان يقول ليتني يتمنى ان يقول ليتني كنت مثل هنا احفظ القرآن لكنت افعل كذا وكذا وكذا نقول الغبطة - [00:05:13](#)

جائزة والحسد محرم. والغبطة في وجوه الخير لا مانع. لكن الغبطة في امور هي التي لا ينبغي للانسان ان يعني يتطلع على ما عند الناس. اما في امور الخير والمصارعة والمسابقة في وجوه الخير - [00:05:33](#)

اتمنى اني احفظ القرآن لكون مثل فلان اقوم الليل. واتمنى ان اكون عندي مالا لكون مثل فلان. انفق في الليل والنهار هذا هذا جائز وهذه الغبطة وردت في حديث النبي صلى الله عليه وسلم فهي مستثناة مستثناة من هذا الشيء - [00:05:53](#)

هذا امر. الامر الثالث او التنبيه الثالث. هل للانسان ان يتمنى شيئا لا يستطيعه؟ يعني في اشياء تتمنى انها ممكنة ممكن تتمنى ان يكون عندك يعني كذا وكذا من الامور الدنيوية ان يكون عندك مثلا نوعا من السيارة - [00:06:13](#)

نوعا من المنزل وعندك كذا وعندك هذه ممكن لكن هل للانسان ان يتمنى شيئا من الامور مستحيلة يقول مثلا آ ليتني مثلا كان يكون كبير في السن فيقول ليتني اكون شابا - [00:06:33](#)

او يقول او تقول المرأة ليتني اكون رجلا حتى اكون لي من المزايا كذا وكذا وكذا نقول تمنى للاشياء المستحيلة لا فائدة ولا وليست مشروعة حتى يتمنى الانسان اشياء لا فائدة ومن ورائها. والتمنى هذا تمنى - [00:06:53](#)

المستحيل كأنه شيء معدوم ولا حاجة في الدخول في مثل هذا. فعموما الآية جاءت في سياق تفضيل النساء في الميراث وغيره. وجاءت للتنبيه على ان الانسان لا لا يتمنى بما لا يتمنى ما فضل الله به على غيره - [00:07:13](#)

وانما يسأل الله من فضله. وسؤال الله من فضله عبادة يتقرب بها الانسان الى القرب الى الله. هذا ما دلت عليه تفضل اقرأ. احسن الله اليكم. قوله تعالى ولكل جعلنا مواري مما ترك الوالدان والاقربون - [00:07:33](#)

والذين عقدت ايمانكم فاتوهم نصيبتهم ان الله كان على كل شيء شهيدا. اي ولكل واحد منكم جعلنا ورثة يرثون مما ترك الوالدان والاقربون. والذين تحالفتم معهم بالايمان المؤكدة على النصرة - [00:07:53](#)

رأيهم شيئا من الميراث فاعطوهم ما قدر لهم. والميراث بالتحالف كان في اول الاسلام ثم رفع بنزول آيات المواعيد. ان الله كان مطلعاً على كل شيء من اعمالكم. سيجازيكم على ذلك. طيب - [00:08:13](#)

هذي معايا ايضا لها ارتباط وثيق ما يتعلق بالمواريث. والله سبحانه وتعالى قال هنا ولكل جعلنا لكل جعلنا اي لكل منكم ايها الناس جعلنا ورثة يرثون لكل جعلنا موالى اي من يتولى ويرث - [00:08:33](#)

يرثون مما ترك الوالدان والاقربون. اذا مات الرجل او الام او الاب او مات القريب وكان وراءه ورثة فهؤلاء يرثونه. وهذا امر واضح. كل اسرة وكل يعني البيت وكل عائلة واسرة يكون لها مواريث. اما اولاد الميت كابناء الاب والام او - [00:08:53](#)

ان لم يكن عنده اولاد فيرثه اقاربه. هذا امر واضح. كل جعل الله لهم مواريث. فهذا يرث وهذا يد. وان بعد وان بعد توفي هذا الرجل وليس له اب ولا ام ولا اولاد ولا اخوة ولا اخوات فانه يأتي من يرث ولو بعد من ابناء العم - [00:09:23](#)

ومن العصبة البعيدين وان لم يوجد ابناء عم ولا عصة ورثة ذوو الارحام وان لم يوجد ذوو الارحام يرثه امام المسلمين يعني يذهب ماله الى بيت بيت المال ونحو ذلك هذه قسمة الله سبحانه وتعالى - [00:09:43](#)

فقسم المواريث الى اهل الفروض وهم اصحاب الفروض كالنصف والثلث والثلث والرابع ونحو ذلك والثلث وهؤلاء يسمون اه يسمون اهل الفرض. وبعدهم العصبة وهم الذين ليس لهم تقديم. وان يأخذون ما بقي او ما ترك ما ترك اهل الميراث وهم يأتون بعد ما يأخذ اهل - [00:10:03](#)

او اهل الفروض حقوقهم. فاذا اخذ اهل الفروض حقوقهم جاء العصب واخذوا. فان لم يوجد اهل الفروض يأتون العصبه ويقسم المال بينهم. كأن يتوفى رجل عن ثلاثة ابناء. الابناء عصوا. ويتقاسمون المال - [00:10:33](#)

لكل واحد سهم. فهؤلاء يسمون عصبه. لكن لو مات الرجل هذا وترك ثلاثة بنات وقلنا هذه هذا فرق هذا الفرق البنات الثلاث لهن لهن الثلثان والباقي الثلث من الميراث يكون - [00:10:53](#)

في العصبه يكون العصبه او لاحد احد اهل الفروض ان وجد. وهكذا تقسيمات المواريث للفروض ثم والعصبه فان لم يوجد اهل فروض ولا عصبه انتقل المال لذوي الارحام وهم الذين يدلون بالانثى كخالق - [00:11:13](#)

مثلا والعمة ونحو ذلك. ثم بعد ذلك اذا لم يوجد ذوو الارحام فانه مثل ما ذكرنا يعاد الى بيت مال المسلمين الا اذا وجد مثلا ما يسمى بالمعتق اذا كان معتق له اعتقه شخص او - [00:11:33](#)

ونحو ذلك طيب يقول هنا والذين عقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم. يقول قد هناك عقود ايمان بينك وبين شخص المعاهدات المعاهدات فمن تعاهد مع شخص فعليه ان يفي بما تعاهد تعاهد وتعاقد عقدت يمينك مع شخص بان يكون هناك حلف بينك وبين شخص او معاقد او عقود - [00:11:53](#)

بان تكون بينك وبينه عقود مبيعات او عقود اشتراك في شركات او نحو ذلك فهذه الحالة يعني يجب على المسلم ان ان يفي بهذه العقود. هذه العقود ماذا تتضمن؟ قال قد يكون التحالف - [00:12:23](#)

بين قبيلتين او بين اسرتين او بين اسر او بين بيتين او بين شخصين مثلا او ثلاثة اذا التحالف والتعاقد بين بين هؤلاء الاشخاص فالنتيجة ما هي ان ان كل يفي بعقده. ومن هذه العقود التي كانت تجرى سابقا النصره. النصره - [00:12:43](#)

يعني ان تنصر هذا الشخص بينك وبينه عقد ان تنصره وينصرك وكما يقولون يقولون مالي مالك ودمي دمك تنصره بالمال والدم فتقف معه. وهذه النصره النصره والمساعدة ونحو ذلك هل يدخل في ذلك الميراث بمعنى هذا يعني اذا اذا ان انسان يعني اذا عقد - [00:13:13](#)

بيني وبينه قال ترثني وارثك ومالي مالك ودمي دمك هل هذا يعني مشروع في الاسلام ان يكون يعني الشخص يقول انا بين شخص واخر وليس بينهم صلة رحم وليس بينهم نسب وليس هناك سبب - [00:13:43](#)

من اسباب المواريث ثم يأتي يقول انا اتعاهد بيني وبينك ان مت ترثني هل هذا مشروع او لا؟ ذهب بعض العلماء ان ذلك كان مشروعا في اول الاسلام ثم نسخ بالمواريث. وذهب بعضهم الى ان هذه الاية لا ليس لها علاقة بالميراث. وانما هي بالنصره - [00:14:03](#)

فاتوهم نصيبهم هي الموالاة والنصره والمساعدة والوقوف معه. اما الميراث فلم تتعرض الاية لها وهذا هو الصحيح. يعني المؤلف هنا ذكر ان التحالف والمعاقد على الميراث وان قد نسخ باية المواريث. وان الحكم قد رفع. وهنا هذا رأي وهذا يعني هذا رأي والرأي - [00:14:23](#)

اخر ان الاية اصلا لم تتحدث عن الميراث. فلماذا نقول بالنسخ وانها نسخت وانها وان اية المواريث قد نسختها اصلا هي لم تتحدث. فالقول بعدم النسخ والقول بعدم تحديد شيء لم تتعرض له الاية هو اولى - [00:14:53](#)

نقول الاية هنا في قوله ولكل جعلنا موان مما ترك الوالدان والاقربون. هذه عامة بان هناك ورثة يرثونها المورثين هذي عامة. وقوله والذين عقلت ايمانهم فاتوا من نصيبهم. هذه النصيب عام - [00:15:13](#)

عام ولا يدخل في ذلك الميراث. لكن الذين قالوا بدخول الميراث السبب في ذلك سياق الاية. لان قال الله عز وجل لكل جعلنا ما ترك ترك يعني الميراث. الوالدان ثم قال والذين عقدت ايمانكم فاتوا نصيبهم اي الميراث. هذا الذي جعلهم يقولون بالميراث لكن - [00:15:33](#)

نحن لا نستطيع الجزم الا اذا دل الدليل الصحيح على ذلك. دل الدليل الصحيح على ذلك. اما السياق والادلة اذا هذه لا نستطيع الجزم بها. لان القول بالنسخ والقول بالاحكام هذا يحتاج الى دليل قوي. فنجعل الاية عامة ونفاءات - [00:15:53](#)

فاتوهم نصيبهم من مما تم بينكم بينهم في العقود من النصره والتأييد والمساعدة بالمال والمساعدة بالجاء ونحو ذلك. اما الميراث

فلم تتعرض له الاية. والعلم عند الله. نعم. احسن الله اليك - [00:16:13](#)

قوله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم. الصالحات قانتات حافظون ارضوهن واللاتي تخافون نشوزهن فعيضوهن واكلوهن في المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا. ان الله كان عليا كبيرا. اي الرجال قوامون على - [00:16:33](#)

وجيه النساء ورعايتهن بما خصهم الله به من خصائص القوامه والتفضيل. وبما اعطوهن من المهور والنفقات الصالحات المستقيمات على على شرع الله منهن مطيعات لله تعالى ولازواجهن حافظات لكل ما غاب عن علمه - [00:17:03](#)

ازواجهن بما اؤتمن عليه بحفظ الله وتوفيقه. واللاتي تخشون منهن ترفع ترفعهن عن طاعتكم فانصحوهن بالكلمة الطيبة فان لم تثمر معهن الكلمة الطيبة فاشتروهن في الفراش. ولا تقربوه ولا تقربوهن - [00:17:23](#)

ان لم يؤثر فعل الاجرار فيهم فاضربوهن ضربا لا ضرر فيه. فان اطعنكم احذروا ظلمهن فان الله العلي الكبير وليه هو منتقم ممن ظلمهن وبقي عليهم. طيب هذه الاية تسمى اية القوامه. وهو - [00:17:43](#)

اقامة الرجل على المرأة. والله سبحانه وتعالى جعل هذه القوامه بيد الرجل. والمقصود القوامه هنا ان يقوم الرجل لان كلمة قوام صيغة مبالغة. وهو من الفعل اقامة. قام يقوم قواما - [00:18:03](#)

وقائما فالرجل قائم وقوام على شؤون الزوجة. وهو المسؤول عنها فان الله سبحانه وتعالى اناط وبه مسئوليات الزوجة من النفقة والسكنى والرعاية والتوجيه ونحو ونحن نقول يعني يعني الرجل يعني راع في بيته ومسئول عن رعيته - [00:18:23](#)
وهو وهو يقوم بشؤون زوجته ورعايتها وما تحتاج اليه. هذا معنى القوامه كالراعي مع رعيته وكالسيد مع من تحته. فهذا معنى معنى القوامه. هذا معنى حقيقة القوامه. لان بعض الناس يفهم ان القوامه هو تسلط الرجل على امرأته. وهذا غير صحيح ولم يقره الاسلام. القوامه المراد بها هي - [00:18:53](#)

قيام الرجل بحقوق المرأة. كما ان المرأة تقوم بحقوقه في جانبها وما يتعلق بها. فالرجل ايضا يجب عليه ان يقوم بحقوقها من النفقة والسكنى ونحو ذلك. ولذلك قال الله عز وجل قال قال بما فضل الله هذا فضل الله - [00:19:23](#)

والامر الثاني بما انفقوا من اموالهم. فالقوامه متعلقة بفضل الله عز وجل. وبما انفق الانسان من النفقة ومن المهر ومن السكن وما تحتاج اليه المرأة. يقول هنا قال لما ذكر فضل الله عز وجل وما اتصف به الرجل على المرأة ذكر ما تتصل - [00:19:43](#)
في المرأة ايضا من الصفات الطيبة التي يعني وصفها الله سبحانه وتعالى وامرها بان تتصف بها وهو الصلاح قال فالصالحات قانتات حافظات. فاجل واعظم صفات المرأة الصالحة. صفات المرأة ان تكون امرأة صالحة - [00:20:13](#)

صالحة صالحة في نفسها صالحة في طاعتها لربها مطيعة يعني ومصلحة لذريتها قائمة على على زوجها وعلى على ذريتها وعلى ابنائها. قال فالصالحات المستقيمات على شرع الله المطيعات لله. قال القانتات والقنوت هو لزوم الطاعة. ليس القنوت هو الطاعة. يعني لا نقول - [00:20:33](#)

الانسان اذا طاعة انت قانت. لا. القانت الذي يلازم طاعة الله. فاذا وجدت رجل دائما يقوم الليل تقول قانت الرجل دائما يصلي النهار تقول قالت فالقنوت هو لزوم الطاعة ملازمة الطاعة والاستمرار عليها والمداومة عليها فالله - [00:21:03](#)

وصف النساء هنا او الزوجات بان تكون قانتة اي مطيعة. ولذلك الله سبحانه وتعالى امر او الملائكة امرت مريم يا مريم وقلت لربك واسجدي واركعي مع الراكعين. حتى قال بعض المفسرين ان - [00:21:23](#)

مريم قامت لما خاطبتها الملائكة بهذا الكلام قامت حتى بدأ الدم يسيل من قدميها. فهذا معنى القنوت ملازمة الطاعة. فوصف الله النساء هنا والزوجات بانها انها امرأة صالحة باخلاقها وخلقها وتعاملها وقانتة في طاعة ربها - [00:21:43](#)

قانتة مطيعة ملازمة لطاعة الله. ثم قال حافظة للغيب. حافظة للغيب اي حافظة لكل عن علم ازواجه اي انها تحفظ زوجها اذا غاب عنها. تحفظ زوجها اذا غاب عنها. فتحفظه تحفظه - [00:22:13](#)

في نفسها وفي مالها. قال حافظة للغيب بما حفظ الله. وتحفظها وتحفظ ايضا اذا ائتمنها على شيء وتحفظها وتحفظ سره. وتحفظ

طاعة الله في غيابه. فهي حافظة بما حفظ الله. بسبب ان الله - [00:22:33](#)

حفظ لهم يعني هي حفظت زوجها وحفظت ماله وحفظت نفسها بسبب ان الله ان الله حفظها حفظ لها دينها بسبب هذا معنى بما

حفظ الله اي بسبب حفظ الله لهن. فاذا اذا حفظ اذا اذا - [00:22:53](#)

حفظت اذا حفظت المرأة نفسها ذلك سببه هو حفظ الله. لان الله او العكس لانها لما حفظت الدين حفظها الله لما حافظت على دين الله

حفظها الله. فهذا مثل حديث النبي صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك. فان الانسان اذا حفظ حفظ ربه - [00:23:13](#)

الله حفظه الله سبحانه وتعالى. طيب هذه هذا هو الاصل في المرأة. هذا هو الاصل في المرأة للمرأة ان تكون امرأة صالحة قائنة

حافظة. لكن قد يوجد من الناس من تخرج عن هذه الصفات - [00:23:33](#)

تستسلم للشيطان وتستسلم للنفس والهوى فاذا اذا خرجت عن طريق عن طريق الاستقامة والصحة فالواجب على الزوج وعلى من

وعلى وليها ان يردها الى طريق الاستقامة يردها الطريقة بالهدوء والطريقة يعني بما يكون سببا يعني هي الان تحتاج الى علاج -

[00:23:53](#)

تحتاج الى علاج لان الله قال واللاتي تخافون اي تتوقعون يعني ظهرت علامات عندهن من النشوز وهو الترفع وعدم الاستجابة للزوج

كان تمتنع من زوجها اه وكأن لا تقوم بحقوقه او - [00:24:23](#)

مثلا تعارضه وتمانعه وتترفع عن طاعة الله وعن طاعة الزوج ففي هذه الحالة ترد الى الطريق المستقيم وتذكر تذكر بما يعني بما

اوجب الله عليها وبما يعني آآ يعني وبما - [00:24:43](#)

يرغبها في ذلك في طاعة الله والاستقامة على طاعة الله وان ذلك الخير لها وخير لها في الدنيا وخير لها في الآخرة فالكلمة الطيبة

تؤثر. والعلاج يؤتى به شيئا فشيئا. تعالج بهذه الطريقة بالكلمة الطيبة. فان يعني - [00:25:03](#)

نفعت معها النصيحة والموعظة والكلمة الطيبة فهذا يعني شيء طيب وينتهي الانسان عنده وينتهي الامر ويكتفي ويكتفي بهذا الامر.

ان لم يجد نتيجة وانها مستمرة على ما هي عليه فيرتفع في العلاج - [00:25:23](#)

اكثر يأتي الى مسألة الهجر. لان الوعظ ما نفع معها. فينتقل الى الهجر. والهجر لا يكون الا في الفراش. يعني لا يكون الهجر مع الزوجة

في وسط البيت. عند الاولاد - [00:25:43](#)

فهذا يسبب يعني حساسية عند الاولاد. وقد يعني يترتب عليه مساوي خطيرة عند عندما يرى الاب. عندما يرى عندما يرى الابناء

والبنات الاب لا يتحدث ولا ويهجر امهم او الام تهجر اه الاب امامهم امام ابنائها - [00:26:03](#)

هذا يعني يحز في في نفوسهم ويتربون عليه. ولذلك الله سبحانه وتعالى من رحمته جعل جعل الهجر في مكان لا يطلع لا يطلع عليه

الاولاد. فالهجر عند النوم يهجرها عند النوم بحيث انها تشعر - [00:26:23](#)

انها قد اخطأت وانه يعني لم يرطى عن عن هذا العمل فهذا هو هذي المرحلة الثانية فان نفع فيها ونعمتي. ان لم ينفع ينتقل. ينتقل

للحالة الثالثة التي قال الله سبحانه وتعالى فاضربوهن. لانها - [00:26:43](#)

خرجت عن طريق اه الاستقامة استقامة تردها شيئا فشيئا يعني تدريجي ومثل دفع الصاعدة ان نفع واللي احيانا يحتاج الامر الى ما

هو اشد. وقوله تضربهن هذا من التهيب. التهيب ليست ضرب ان تأخذ - [00:27:03](#)

عصا وتضرب تضرب المرأة ظريا يعني شديدا قد يؤدي الى الى الالم. وانما المراد هو التهيب والتخويف بانها ينبغي لها ان ترجع الى

طريقها الى طريقها القويم. هذا معناه ومنها الرجوع الى الى هذا الطريق كأن يضربها مثلا مثلا يعود السواك او باليد الخفيفة او -

[00:27:23](#)

الاصبع او التهيب او نحو ذلك حتى تشعر بانها بانها قد اخطأت هذا المقصود وليس الضرب والضرب المبرح الذي يؤلم ويوجع لا ليس

مطلوبا هذا قال فان اطعنكم في هذه الاحوال الثلاثة مشيت معها في الحالة الاولى والثانية - [00:27:53](#)

والثالثة فان انتج الامر ووجدت اثرا طيبا لهذا فلا تبغو عليهن سبيلا لا لا يعني لا تشد معها ولا ينبغي لك يعني ايداءها بالكلام وايداءها

بالفعل ونحو ذلك خلاص انتهى الامر ورجعت واطاعت الله واطاعتك فلا حاجة الى يعني الى ذكر مثل هذه الامور - [00:28:13](#)

تذكير بها فلا تبغوا عليهن سبيلا ولا تقع في ظلمها. فان كان كذا قد اعطاك الله العلو والقدرة عليها فان الله اقدر واعلم ولذلك قال الله سبحانه وتعالى قال فلا تبغوا عليهن سبيلا اي لا لا يعني لا تقع - [00:28:43](#)

في ظلمها فان الله كان عليا سبحانه كبيرا فهو اعلى واكبر منك. ان الله كان عليا كبيرا هذا في علاج المرأة التي تقع في النشوز. وتكون العلاقة سيئة ولا تستقيم الحياة معها - [00:29:03](#)

اذا استمر الامر ووجدنا ان هذه العلاجات كلها ما نفعت. وحتى حتى الظرب ما نفع وكل هذه الوسائل العلاجية ما نبعت معها ننقل الى علاج هو اكبر الاحظ ان الله لم يأمر بالطلاق حتى الان. لم يأمر بالطلاق وانما جعل الطلاق هو حل - [00:29:23](#) الاخير فالان ننقل الى الحل الذي يكون بعد هذا الامر. فما هو الحل اذا لم تنفع هذه الامور الثلاثة؟ تفضل اقرأ شيخنا فيه حديث آآ انه طاف بالرسول صلى الله عليه وسلم نساء يشكون من - [00:29:43](#)

يشكون رجالهم اه من الضرب يعني. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم اولئك ليسوا بخياركم. ما الجمع بينه وبين الاية هذي مثل ما ذكرنا الاية ما تنص على الظرب وجواز الظرب وانما هو التهيب والتخويف. اما فعل الظرب ليس من معنيين - [00:30:03](#) ليسوا من خيال الرجال ان يضرب المرأة وليس صفة طيبة في الرجل انه يقوم بضرب المرأة ونحو ذلك. كما ان المرأة ليست من شيمها واخلاقتها ان ترفع صوتها وان تترفع للزوجة. فذلك الزوج ينبغي له ان يتعد مثل ما ذكرنا - [00:30:23](#) واضربوهن مثل ما ذكرنا هو التهيب والتخويف فقط. وبعدين المرأة التي تهيب وتضرب هي المرأة التي وقعت في النشوز. واما الاحاديث الحديث اللي ذكرته انت قد لا تكون المرأة قد وقعت في النشوز. او انها وقعت في النشوز ولم يأتي معها بالتدريج - [00:30:43](#)

تدريج الوعظ والهجر ونحو ذلك. طيب تفضل اقرأ. قوله تعالى قال وان خفتن شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ليريد اصلاحا يوفق الله بينهما. ان الله كان - [00:31:03](#) خبيراً. اي وان علمتم يا اولياء الزوجين شقاقا بينهما يؤدي الى الفراق. فارسلوا حكما عدلا من اهل الزوج وحكم العدلا من اهل الزوجة لينظر ويحكم بما فيه المصلحة لهما - [00:31:23](#)

وبسبب رغبة الحكمين في الاصلاح واستعمالهما الاسلوب الطيب يوفق الله بين الزوجين. ان الله تعالى عليم لا عليه شيء من امر عباده خبير بما تنطوي عليه نفوسهم. يعني مثل ما ذكرنا يعني قلنا لك مثلا الرجل - [00:31:43](#) قد يعني يعالج بالعلاجات السابقة مع المرأة التي وقعت في النشوز ومخالفة الزوج وعدم طاعة اذا لم تنفع الامور الثلاثة ينتقل يعني يقول وان خفتن شقاق بينهما يعني خاف يعني ان خفتن - [00:32:03](#)

وهذا خطاب للاولياء اولياء الزوجين وجدوا يعني المرأة تدعي تقول ان الزوج يعني لا يعطيها النفقة ولا يفعل معها كذا وكذا ولا يحسن العشرة معها ويسوء العلاقة معها وهو سيء خلق. وهو يدعي انها ناشد وانها تفعل كذا. اذا المرأة الان - [00:32:23](#) يعني يعني شدة في الاخير وبدأت تستصعب الامر فيعني في مثل هذا يعني الزوج رأى شيئا من النشوز فوعظها وخوفها اه ثم ثم هجرها ثم ظربها ظربا غير مبرح وجد ان ان ليس - [00:32:43](#)

هناك امرا مجديا ولا نتيجة طيبة فالامر اصبح يعني خارجي خارج دائرة الزوجين فبدأ يخرج عن دائرة الزوجين الى اولياء الزوجين. فقال الله عز وجل وان خفتن ايها الاولياء رأيتن ان ان وعلمتم ان الشقاق بدأ يظهر - [00:33:03](#) بين الزوج قد تظهر المرأة وقد المرأة تهجر بيتها وتذهب الى اهلها او الرجل يهجر البيت او او يشتكي الى اهلها او الى اهله آآ يعني الامر بدأ بدأ يتفاقم فشقاق بينما قال الله عز وجل فابعثوا - [00:33:23](#)

حكما من اهله. يعني يعني ابعثوا رجلا رجلا عاقلا حصييفا يعرف الامور ويعرف ويحل القضايا من طرف الزوج واخر من طرف الزوجة. فيكون هو يحل المشكلة اللي بين الزوجين فيجتمع هذا الحكم الذي هو من طرف الرجل والحكم الذي من طرف المرأة ويجتمعان - [00:33:43](#)

الزوج والزوجة يحلان هذا هذه الاشكال وهذه المشكلة التي وقعت وهذا الشقاق الذي حصل الصلاة بينهما لان هذا الشقاق اذا اذا

استمر سيؤدي الى الفرقة. فيعالج يعالج هذا الشقاق حتى يزول - [00:34:13](#)

قال ان يريد اي الحكمان ان يريد اصلاحه هذا يحتمل ان يكون الحكمان اذا قاد الاصلاح وفق الله بينهما في الحكم. اذا اراد اذا اراد اذا اراد الحكم من طرف الزوجة هو من طرف - [00:34:33](#)

الزوج يريد الاصلاح سألنا الله سبحانه وتعالى سيوفقه. او يحتمل ان ان يعود الى زوجين ان يريد الزوجان اصلاحا فان الله سيوفق الحكمين في الاصلاح بين الزوجين. فيحتمل هذا ويحتمل هذا - [00:34:53](#)

هنا يقول يعني قال المؤلف هنا يعني يوفق الله بين الزوجين. يقول ان يريد اصلاحا يوفق الله بين الزوجين. يوفق بينهما. يعني اذا اراد اذا اراد آآ الطرفاني الاصلاح يوفق الله بينهما - [00:35:13](#)

طيب لحظة بس شوي اذا اذا اذا رغبت الزوجان وصدقا في في النصح اذا اذا رغبت الطرفان اذا رغبت الطرفان الحكم من هنا والحكم من هنا من الطرفين الحكم من من الزوج والحكم من الزوجة رغبت في الحكم بينهما - [00:35:43](#)

والقيام بهذه الأمر فإن الله يوفق يوفق لأن الله سبحانه عليم عليم بأحوال الحكمين وعليم بأحوال الزوجين وخبير بما تنطوي عليه نفوس الطرفان. فاذا قصد الحكمان الاصلاح وفق الله بينهما فان فان وفقوا في حل هذه المشكلة وزال وزال الشقاق ورجعت المودة بين - [00:36:13](#)

الزوجين والمحبة بين الزوجين فالحمد لله اذا لم يوفق الحكمان واستمر الشقاق فهنا يعني لا يبقى الا الا الطلاق. او الخلع. الطلاق من الزوج خلاص الزوج بذل كل الطرق ولم يعني ولم يعني ينجح شيء من هذه الطرق فالنتيجة هو يطلق - [00:36:43](#)

والطلاق ليس للرجل ان يطلق متى شاء كيف شاء. وانما يجب عليه ان يطلق طلاقا مشروعاً لا بدعياً ولا حرم فالطلاق في زمن الحيز حرام. والطلاق في زمن الطهر الذي مسها فيه حرام. فينبغي له ان يطلقها في - [00:37:13](#)

طهر لم يمسه فيها هذا هو الطلاق المشروع الذي يدل على انه ليس له رغبة فيها. فاو يطلقه حامل في هذه الحال وكذلك المرأة المرأة يعني تطلب الخلع اذا وجدت اسبابه - [00:37:33](#)

اسبابه كأن ترى ان هناك اسباباً خلقية او خلقية واضحة ففي هذه الحال تطالب بمخالعته ودفع المهر له الذي دفعها اليه. وتتخلص منه لسوء خلقه. اما اذا لم يجد هناك اسباباً - [00:37:53](#)

فليس لها ان تطالب وايماً امرأة سألت زوجها الطلاق فلم ترح رائحة الجنة. اي امرأة سألت زوجها من غير بأس. ليس هناك يعني يعني علة وليس هناك سبب قوي. ففي هذه الحال يحرم عليه - [00:38:13](#)

وهي ائمة وما ينتشر الان ونسمع من كثرة الطلاق وكثرة الخلع والفسخ كل هذا يعني بسبب عدم فقه الزوج والزوجة وعدم معرفتهم وعدم ادراكهم لمسؤولية مسؤولية الزواج ولا لمسؤولية الابناء والاطفال فعلى يعني بمجرد اتفه الاسباب تقوم المرأة بمخالعة -

[00:38:33](#)

بمجرد اتفه الاسباب يقوم الرجل بالطلاق. وهذا كله يعني هي ظاهرة سيئة جداً. ينبغي ينبغي لاهل الوعي واهل اهل العقلاء ان ان يعني ان يذكروا الناس وعلى الخطباء وائمة المساجد - [00:39:03](#)

وان تعقد هناك ندوات وتعقد هناك محاضرات حول توجيه ازواج اه تجاه زوجاتهم او العكس وتنبههم على هذه المسؤولية العظيمة. يعني ليس المسؤولية ليست انك تتزوج وتطلق. المسؤولية اكبر هذي حدود الله ولذلك الله عز وجل في آيات الطلاق قال تلك حدود

الله. ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه. ينبغي للانسان ان - [00:39:23](#)

اني انتبه لمثل هذا الامر وان لا يقع في مثل هذه الامور. طيب بارك الله فيك لعل نقف عند هذا القدر لان الوقت ضاق بنا وان شاء الله نستكمل في اللقاء القادم ما بعدها من آيات شيخنا - [00:39:53](#)

قال المؤلف قال ان يريد اصلاحاً قال اللي هو الحكمين ثم قال يوفق الله بينهما الضمير اعدوا الى الزوجين. لماذا لم يعده يا شيخ الى نفس اللي هم الحكمين - [00:40:13](#)

ايه انا انا مثل ما ذكرت لك الموسلون لهم اقوال في عود الضمير فبعضهم يقول ان يريد اصلاحاً الزوجان الزوجان ان يريد

اصلاحا. يعني الزوج يريد الصلاح سيوفق. والمرأة ان تريد الاصلاح ستوفق - [00:40:33](#)

ويكون الضمائر في الموضعين يعودا تعود الى الزوجين يعني ان يريد الزوجان يوفق اتق الله الزوجان. هذا رأي. والرأي الثاني اه يعود الى الحكمين ان يريد الحكمان اصلاحا يوفق الله بين يوفق الله هؤلاء الحكمين. هذا رأيي. والرأي الذي ذكره المؤلف - [00:40:53](#)

وهو يعني قريب جدا ان يريد اصلاحا اي الحكمان يوفق الله بينهما بين الزوجين لان المقصود التوفيق هو التوفيق بين الزوجين. لحل حل هذا النزاع. فالتوفيق يقضي على النزاع فكأن التوفيق منصب على الزوجين. وكأن قصد الاصلاح جاء من الحكمين - [00:41:23](#)

هذا اقرب يعني والله اعلم. واضح؟ اي نعم الله يحسن اليكم شيء - [00:41:53](#)